ناجي علوش

بندلي جوزي
الفلسطيني الذي اعتبروه مستشرقاً

لماذا لم يكن معروفا :

لم يكن بندلي جوزي معروفا لكثيرين من القراء العرب ، خلال العقود الثلاثة الماضية · ويعود ذلك الى الاسباب التالية :

١ ـ ان بندلي من كتاب العقود الاربعة الاولى من هذا القرن (١٨٩٩ ـ ١٩٤٣) · وبالتالي فهو من جيل الرواد الثاني ، الذي خلف الافغاني والكواكبي والزهراوي الخ ··· وهذا الجيل الثاني لم يلق كثير من ابنائه الاهتمام اللائق بهم ، فأهملوا واهمل تراثهم ، ونسيتهم الاجيال التي تبعتهم ، فيما نسيت ·

٢ ـ ان بندلي عاش في روسية القيصرية في الاتحاد السوفياتي ، ولم يعش في البلاد العربية · ومع انه كان دائم الاتصال دائم الكتابة للمجلات العربية ، فانه لم يكن حاضرا · وحياته في الاتحاد السوفياتي ابعدته عن اضواء الثقافة والاعلام في الوطن العربي · وجعلت كثيرين يظنونه مستشرقا ·

٣ ـ ان بندلي توفي سنة ١٩٤٣ ، ومنذ وفاته لم يجد مؤسسة او دولة تهتم بتراثه · ولذلك ظل ذكره مطويا ، لولا بعض المريدين ، ولولا كتاب « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » الذي ظل متداولا · وهو الكتاب الوحيد الذي نشره من مؤلفاته في القدس سنة ١٩٢٨ اول مرة ، ثم اعيد طبعه في بيروت مرارا ·

٤ ـ ان بندلي لم ينشر اي كتاب آخر بالعربية ، ولا جمع مقالاته التي نشرها